الغبطة فكرة – إيليا أبو ماضي

النص الشعري

أقبل العيد، ولكن ليس في الناس المسره
لا أرى إلا وجوهاً كالحات مكفهره
ليس للقوم حديث غير شكوى مستمره
قد تساوى عندهم لليأس نفع ومضره
لا تَسَلْ ماذا عراهُمْ كلُّهم يجهلُ أمرَهْ
أيها الشاكي الليالي إنما الغبطة فكره
ربَّما اسْتوطَنَتِ الكوخَ وما في الكوخِ كِسْرَهْ
وخَلَتْ منها القصورُ العالياتُ المُشْمَخِرَّهْ
تلمسُ الغصنَ المُعَرَّى فإذا في الغصنِ نُضْرَهْ
وإذا رفَّتْ على القَفْرِ استوى ماءً وخُضْرَهْ
وإذا مَسَّتْ حصاةً صَقَلَتْها فهيَ دُرَّهْ
لك، ما دامت لك الأرض وما فوق المَجَرّه
فإذا ضيعتها فالكون لا يعدل ذرّه
أيُّها الباكي رويداً لا يسدُّ الدمعُ ثغرَهْ
أيُّها العابسُ لن تُعطَى على التقطيبِ أُجْرَهْ
لا تكنْ مُرَّاً، ولا تجعَلْ حياةَ الغيرِ مُرَّهْ
إنَّ من يبكي لهُ حَوْلٌ على الضحكِ وقُدْرَهْ
فتَهَلَّلْ وتَرَنَّمْ، فالفتى العابسُ صَخْرَهْ
سَكَنَ الدهرُ وحانتْ غفلةٌ منهُ وغِرَّهْ
إنَّهُ العيدُ ... وإنَّ العيدَ مثل العُرْسِ مَرَّهْ

جـــو النـــص:

- يعرض الشاعر في قصيدته تجربة شعرية نابضة بالتفاؤل والإقبال على الحياة، رافضة كل مظاهر اليأس والعبوس والشكوى، منطلقًا من إيمانه بقدرة الإنسان على تحقيق ذلك، وإيجاد حياة سعيدة ينعم بها.

حول النص:

س: مثلُ هذه القصيدة يكتب لها الخلود. فبم تعلل ذلك؟

- لأنها تمثل موقفًا نفسيًّا ذا بعد إنسانيّ، وهو دعوة الإنسان إلى البهجة والتفاؤل بالحياة، متجاوزة حدود الزمان والمكان؛ لتشمل كل إنسان بصرف النظر عن لغته ودينه وجنسه.

س: ما الغبطة التي يقصدها الشاعر في الأبيات؟

- الغبطة هي حسن الحال والمسرّة، ويقصد الشاعر بها السرور والبهجة والسعادة.

س: كيف بدت نفس الشاعر في الأبيات؟

- بدت راضية مستبشرة مقبلة على الحياة بتفاؤل وأمل، رافضة للعبوس والتبرم بالحياة.

س: ما الهدف الذي يدعو إليه الشاعر من خلال قصيدته؟

- يدعو الشاعر إلى نبذ الأحزان والتشاؤم، وعدم تفويت فرص السعادة والسرور، والإقبال على الحياة بنفس مستبشرة متفائلة.

تحليل النص:

المقطع الأول: من (١-٥)

١- أقبلَ العيدُ، ولكنْ ليس في الناسِ المسرَّه
٢- لا أرى إلا وجوهاً كالحاتٍ مكفهرَّه
٣- ليس للقومِ حديثٌ غيرَ شكوى مستمرَّه
٤- قد تساوى عندهم لليأسِ نفعٌ ومضرَّه
٥- لا تَسَلْ ماذا عراهُمْ كلُّهم يجهلُ أمرَهْ

س : اختر عنوانا مناسبا للنص السابق.

- الحزن العميق، شكوى ويأس، معالم البؤس.

س: انثر كل بيت من الأبيات السابقة.

١. غابت ملامح الفرحة والسعادة عن الناس مع أنهم في أيام العيد.
٢. لا أشاهد إلا وجوها منقبضة شديدة العبوس.
٣. لا تسمع من الناس إلا الشكوى المستمرة.
٤. لقد استوى لديهم نفع الحياة وضررها بسبب ما أصابهم من اليأس.
٥. لا تجد عندهم تفسيرًا لحالهم، فجميعهم لا يدري حقيقة أمره.

س: صغ بأسلوبك الفكرة التي تضمنها النص السابق.

- غياب مظاهر السعادة مع وجود دواعيها أمر محزن.

س: استخلص الشعور المسيطر على الشاعر في النص السابق.

- الإشفاق على الناس المستسلمين لليأس، والأسى لحالهم.

س: وضح المعالم النفسية والجسمية لبؤس الناس في العيد.

معالم جسمية

- **في أشكالـهم:** حيث الوجوه الكالحة العابسة.
- **في كلامـــهم:** حيث يفيض بالشكوى والتبرم والضيق بالحياة.

معالم نفسية

- **في إحساسهم:** وصل بهم الحال إلى اليأس والقنوط، واستوى عندهم النفع والضرر.

س: دلل من خلال الأبيات على ما يأتي:

- **مظاهر التشاؤم والحزن.** ← البيت الثانـي.
- **يأس الناس من الحيـــاة.** ← البيت الرابـع.
- **الشكوى من قسوة الحياة** ←البيت الثالـث.
- **حيرة الناس وذهولـــهم** ← البيت الخامس.

س : بين رأي الشاعر في عبوس الناس وتشاؤمهم .

- يرى الشاعر أن عبوس الناس سلوك غريب لا مبرر له، ويجب أن يستبدل بالبهجة والسرور.

س: استخلص مبررات المتشائمين، وموقف الشاعر منها.

أولًا: مبررات المتشائمين:

ـ قسوة الحياة وكثرة همومها وأحزانها.

ثانيًا: موقف الشاعر منها:

ـ يرفض الشاعر هذه المبررات، مبينًا أنهم قادرون أن يتغلبوا على مصاعب الحياة وهمومها إذا ما كانت نفوسهم راضية ومستبشرة ومتفائلة.

المقطع الثاني: (٦ ـ ١٣)

٦ـ أيـها الشـاكي الليـالي إنـما الغـبـــطـة فكـــره

٧ـ ربَّـما اسْـتـوطَنَتِ الكـوخَ ومـا في الكـــوخِ كِسْـرَهْ

٨ـ وخَـلَـتْ منـها القـصـــورُ العـالياتُ المُشْـمَـخِرَّهْ

٩ـ تلمسُ الغصـنَ المُعَـرَّى فإذا فـي الغـصنِ نُضْـرَهْ

١٠ـ وإذا رفَّـتْ على القَفـرِ اسـتوى مـــاءً وخُضْـرَهْ

١١ـ وإذا مَسَّـــتْ حصـــاةً صَـقَـلَتْـها فهـيَ دُرَّهْ

١٢ـ لـكَ، مـا دامـتْ لكَ، الأرضُ ومـا فـوق المَجَـرَّهْ

١٣ـ فـإذا ضَـيَّـعْتَها فالكـــــونُ لا يَعْـــدِلُ ذَرَّهْ

س : اختر عنوانًا مناسبًا للنص السابق.

- **يقبل من مثل: حقيقة الغبطة وأثرها، .....**

س: استخلص الفكرة التي عبر عنها النص السابق.

- **الغبطة تنبع من داخل النفس البشرية.**
- **الغبطة سر الحياة والعطاء.**

س: انثر كلًا مما يأتي:

- **البيت (٦):** يا من تشكو الهموم والأحزان، إن الغبطة حالة من الرضا والسعادة تنبع من النفس.
- **البيتان (٧-٨):** الغبطة لا ترتبط بفقر ولا بثراء، فقد يعيشها الفقير وقد يُحرَمها الغني.
- **الأبيات (٩-١٠-١١):** الغبطة أثرها كبير في الموجودات، فبها يتحول الغصن المعرى إلى غصن ناضر والصحراء الجرداء إلى جنة خضراء والحصاة إلى درة لامعة.
- **البيتان (١٢ -١٣) :** ما دمت تمتلك الغبطة فإنك تشعر بالسعادة المطلقة، وتشعر بأنك مالك الأرض وما عليها، فإذا ما افتقدتها أصبح الكون الفسيح لا يساوي شيئا لك.

س: ماذا يقصد الشاعر بقوله: (الغبطة فكرة)؟

- يقصد أن الغبطة حالة من الرضا والسعادة تعتمد في بقائها ووجودها على إرادة صاحبها وعقله.

س : استخلص من النص السابق رأيين للشاعر، مستدلًا على ذلك من الأبيات.

- **الرأي الأول:** يرى أن الغبطة تنبع من داخل الإنسان ولا ترتبط بفقر ولا ثراء.

  ـ الدليل: الأبيات (٦-٧-٨)

- **الرأي الثاني:** بالغبطة تمتلك السعادة المطلقة وبفقدها يشعر الإنسان باليأس والإحباط.

  - الدليل: البيتان (١٢-١٣)

استعان الشاعر بعناصر الطبيعة لبين أثر الغبطة في الحياة . دلل على ذلك .

- استعار الشاعر من الطبيعة بعض عناصرها (الغصن الجاف والقفر والحصاة)؛ ليبين لنا الأثر الفعال للغبطة وكيف تتحول هذه العناصر بفضل الغبطة من حال إلى حال، إذ يتحول الغصن المعرى إلى غصن طري والأرض القفر تتحول إلى ماء وخضرة والحصاة تتحول إلى درة لامعة.

س :استخلص القيمة التي أفدتها من النص السابق .

- الأمل والتفاؤل والإقبال على الحياة.

س :استخلص بعضًا من مظاهر التفاؤل في النص السابق .مستدلًا.

- الغبطة قد تسكن بيوت الفقراء فيشعرون بالسعادة المطلقة. **البيت السابع**
- الغبطة تحول الغصن المعرى إلى غصن ناضر. **البيت التاسع**
- الغبطة تحول الصحراء إلى جنة خضراء. **البيت العاشر**
- الغبطة تحول الحصاة التي لا قيمة لها إلى جوهرة ثمينة. **لبيت الحادي عشر**
- الغبطة تشعر الإنسان بلذة الحياة. **البيت الثاني عشر**

المقطع الثالث : (١٤ ـ ٢٠)

١٤ـ أيُّـها البـــاكي رويـــداً لا يســـدُّ الدمـــــعُ ثـــغـــــــــرَهْ

١٥ـ أيُّـــها العـــابـسُ لـن تُـعـطَى علـــى الـتـقـطـيبِ أُجْـــرَهْ

١٦ـ لا تكـــنْ مُـــرَّاً ، ولا تـــجـــــعَـلْ حيـــاةَ الغـــيرِ مُـــرَّهْ

١٧ـ إنَّ مـن يبـكي لـــهُ حَـــــوْلٌ عـلى الضـــحـكِ وقُـــــدْرَهْ

١٨ـ فـتَهَـــــــلَّلْ وتَـرَنَّمْ ، فالفتى العابسُ صَـــــخْـــــــرَهْ

١٩ـ سَـــــكَـــنَ الـــــدهـرُ وحـانـــتْ غفلـــةٌ منـــهُ وغِـرَّهْ

٢٠ـ إنَّهُ العـــيدُ ... وإنَّ العيـــدَ مثـــل الـــعُـرْسِ مَـــــــــرَّهْ

س : اختر عنوانا مناسبا للنص السابق.

- دعوة إلى التفاؤل.

س : انثر بأسلوبك أبيات النص السابق محافظًا على المعنى.

١٤ـ أيها الباكي تمهل فهذه الدموع لا تعالج شيئا ولا تحل مشكلة.

١٥ـ أيها العابس لن يفيدك عبوسك شيئا ولن تأخذ أجرا عليه؟

١٦ـ ابتهج .. ولا تحول حياتك وحياة الآخرين إلى حزن وكآبة.

١٧ـ إنني على يقين أن من يستطيع البكاء له قدرة على أن يضحك.

١٨ـ ابتهج واطرب فإن الإنسان المكتئب العابس جامد كالصخرة ليس فيها حياة.

١٩ـ ٢٠ـ الفرصة مناسبة للفرح والسعادة فأنت في أيام العيد، فاغتنم فرصة السعادة ولا تدعها تفوتك فهي قصيرة.

س: استخلص الفكرة التي عبر عنها النص السابق.

العاقل لا يفوت فرص السعادة.

س: إلام يدعو الشاعر في الأبيات السابقة؟

- يدعو الشاعر إلى نبذ العبوس والتجهم، لأنه لا فائدة منه، بل يضر بالنفس ويضر بالآخرين، كما يدعو إلى الأمل والتفاؤل واقتناص أوقات السعادة قبل أن تزول.

س: وضح المقصود بقول الشاعر: (سكن الدهر وحانت غفلة منه وغرة)

* على الرغم من كثرة مصائب الدهر، فإن فيه لحظات سعادة قليلة، وعلى الإنسان أن يغتنمها.

س: وضح رأي الشاعر في كل مما يأتي:

١- أثر العبوس على صاحبه.

- العبوس له آثاره السلبية على حياة الإنسان، إذ يصيبه باليأس من الحياة ويعكر صفو حياته، ويتعدى أثر هذا العبوس إلى من حوله فيعكر صفو حياتهم.

٢- الإنسان العابس:

- إنسان جامد المشاعر قاسي القلب لا يشعر بلذة الحياة.

٣- لحظات السعادة.

- نادرة في الحياة، وعلى العاقل أن يغتنمها ولا يفوتها.

س: استنتج أهم القيم المستفادة من النص السابق.

- التفاؤل في الحياة والإقبال عليها.
- نبذ التشاؤم والعبوس.
- اغتنام فرص السعادة النادرة.

س: وضح نظرة كل من الشاعرين الآتيين إلى الحياة:

- **يقول ابن زيدون:** **واغتنم صفو الليالي إنما العيش اختلاس**
  وعسى أن يسمح الدهر فقد طال الشماس
- **يقول إيليا أبو ماضي:** **سكن الدهر وحانت غفلة منه وغرة.**
  إنه العيد وإن العيد مثل العرس مرة.

- كلا الشاعرين يحثان على ضرورة اغتنام لحظات السعادة وعدم تفويتها.

س : فيم اتفق الشاعران الآتيان، وفيم اختلفا في نظرتهما إلى السعادة؟

يقول إيليا: أيها الشاكي الليالي إنما الغبطة فكرة
ربما استوطنت الكوخ وما في الكوخ كسرة

يقول الحطيئة: ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد

- وجه الاتفاق: السعادة لا ترتبط بالغنى.

- وجه الاختلاف : يرى الشاعر إيليا أن مصدرها القناعة والرضا . بينما **الحطيئة** بيّن أن مصدرها تقوى الله.

الثروة اللغوية

أولاً ــ الترادف :

س: هات مترادف الكلمات المخطوط تحتها في كل مما يأتي :

- إنما **الغبطة** فكرة. (السعادة، حسن الحال والمسرة)
- لا أرى إلا وجوها كالحات **مكفهرة**. (منقبضة، شديدة العبوس)
- لا تسل ماذا **عراهم** كلهم يجهل أمره. (أصابهم)
- وخلت منها القصور العاليات **المشمخرة**. (العالية الضخمة)
- وإذا رفت على **القفر** استوى ماء وخضرة. (أرض خلاء لا زرع فيها ولا ماء)
- لا يسد الدمع **ثغرة**. (فُرجة ، فتحة ، ثُلمة)
- إن من يبكي له **حول** على الضحك وقدرة. (قوة ، قدرة)
- **فتهلل**وترنم ؛ فالفتى العابس صخرة. (ابتهج ، افرح ، اسعد)
- أيها **العابس** لن تعطى على التقطيب أجرة. (المتجهم ، الحزين ، المتشائم)
- سكن الدهر وحانت غفلة منه **وغرة**. (غفلة)

ثانياً ــ المفرد والجمع :

س :وظف جمع كلمات الجدول التالي في جمل تامة من إنشائك:

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
حصاة	حَصًى ، حُصِيّ ، حصيات	عيد	أعياد
كوخ	أكواخ ، كُوخان ، كِوَخة ، كِيخان	شكوى	شَكاوَى
غصن	أغصان ، غُصون	شاكي	شكاة
درة	دُرّ، دُرر، دُرات		

ثالثاً ـ التصريف :

س: وظف اسمًا من تصريفات الجذر (سدّ) في جملة من إنشائك.

[سَداد - سُدّة – انسداد – سادّ – السدّ – سدود – سديد – مسدود – تسديد – منسدّ– مسدّ]

- **على المدين سداد الدَّين إذا حلّ أجله.**

س: أكمل كل جملة مما يأتي بتصريف مناسب من تصريفات الجذر (سدّ):

- عُرِف عن عمر بن عبد العزيز بأنه صاحب رأي ..... **سديد**
- تسعى الدول إلى بناء ..... للاستفادة من مياه الأمطار. **السدود**
- يعالج الزنجبيل مرض ..... الشرايين. **انسداد**
- ..... ذرائع الفساد من المسائل الفقهية الشهيرة. **سدُّ**
- الدفاع ..... جميع الثغرات أمام خصمه. **سادٌّ**
- وصل الرئيس إلى ..... الحكم. **سُدة**
- سدّ نائب المدير ..... المدير أثناء غيابه. **مسدّ**

رابعاً ـ المعنى السياقي :

س: وظف الفعل (خلا) بمعنيين مختلفين في سياقين من إنشائك:

- **خلا الطالب لدراسته. (تفرغ لها)**
- **تخلو السماء من السحب. (تصفو)**

س: وضح معنى الفعل (خلا) وفق سياقه في كل مما يأتي:

- **خلت القرية من ساكنيها. (فرغت)**
- **خلا له الجو ليفعل ما يشاء. (انفسح له)**
- **خلا الوقت سريعًا. (مضى)**
- **حضر الطلاب الحفل خلا طالبًا. (فعل استثناء)**
- **يخلو المؤمن بربه وقت السحر. (ينفرد)**

خامساً ــ ضبط بنية الكلمة : كلمة (مرة)

- **مَرَّة: (اسم يدل على حدوث الفعل مرة واحدة)**
- **مُرَّة: (ضد الحلو ، أبو مرة كنية إبليس)**
- **مِرَّة: (العقل ، المحكم ، القوة ، المزاج)**

س: اختر الكلمة ذات البنية الصحيحة لتكمل الجمل التالية:

- لم أعرف الكذب ..... . **مَرَّة**
- يكنّى إبليس بأبي ..... . **مُرَّة**
- عُرِف عن عمر بن الخطاب أنه ذو ..... **مِرَّة**

س: اضبط بنية الكلمة المخطوط تحتها حسب دلالتها في كل سياق مما يأتي:

- يستعمل الكمام **مرة** واحدة ثم يرمى. **مَرَّة**
- العلقم من النباتات **المرة**. **المُرَّة**
- **المرة** خلط من أخلاط البدن يسمى المزاج . **المِرَّة**